الإدارة التعليمية ودورها في إنجاح العملية التربوية (الإدارة المدرسية أنموذجا)

د/عبدالخالق الأسود الأصفر ـ كلية الآداب والعلوم بدر ـ جامعة الزنتان
abd@uoz.ed.ly

مقدمة:

إن تطور التربية في أي دولة يعني بالتأكيد وصول النظام بها إلى مستوى من الكفاءة تمكنه من تحقيق الأهداف التربوية، وتهتم كل الدول المتقدمة بالإدارة التعليمية من خلال تطويرها؛ لأنها تعد حجر الزاوية في إنجاح المدرسة كمؤسسة تربوية تعليمية في تحقيق أهدافها.

وتحتاج كل منظمة إلى تنظيم نشاطاتها وتنسيق جهودها من أجل تحقيق الأهداف التي وجدت من أجلها، وفي الإدارة التعليمية يقوم القائمون عليها بتنظيم الإمكانيات البشرية في الإدارات واللجان والمدارس والفصول والمجموعات المختلفة، كذلك تنظيم الإمكانيات المادية من مبان وتجهيزات وأثاث ومعامل وورش ومكتبات، وتنظيم الأفكار والمبادئ العلمية التربوية في نظم تعليمية ومناهج دراسية ومواد تعلمية وأنشطة مختلفة.

وللإدارة المدرسية دور كبير في إنجاح عمل الإدارة التعليمية، وذلك بما توفره للمعلم من وسائل تعليمية، وما تقدمه من إجراءات لضبط الصف الدراسي، ومنع كافة المعوقات التي تحول دون إكمال المعلم لرسالته، فتقود كل العاملين بالمؤسسة التعليمية إلى تأدية أعمالهم كل في مجاله كالأخصائي الاجتماعي، وشؤون الطلاب ورعايتهم، وأمانة المعمل، ومعمل الحاسب الآلي، وحل المشكلات المتعلقة بكل هذه المهام في ضوء الإمكانات المتاحة لها، هذا إلى جانب دورها المكمل للمعلم في المجتمع المحيط بالمدرسة.

أهمية البحث:

يؤكد التربويون على أهمية دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، وقد عظم هذا الدور نتيجة لتطور أهداف المدرسة في المجتمع المعاصر، بعدما كانت تتمثل فقط في تلقين المتعلمين وما تحتوي عليه الكتب الدراسية من معارف ومعلومات، واقتصار دور المعلم على الطريقة الإلقائية، ثم مطالبة طلابه بحفظها واستظهارها، وكان هذا مسايراً لأهداف الإدارة المدرسية المتمثلة في العمل على نقل

التراث الثقافي لأبناء المجتمع من جيل لآخر، ملبية في ذلك متطلبات عصرها من خلال المحافظة على نظام المدرسة، وتنفيذ الخطط الدراسية، وحصر غياب الطلاب والمعلمين والموظفين.

وتعد الإدارة المدرسية جزءا من الإدارة التعليمية، وهي المسؤولة عن تنفيذ سياسات الإدارة التعليمية وأهدافها، وتوجيه المدرسة نحو أداء رسالتها، وتنفيذ القوانين والقرارات التعليمية التي تصدر عن الإدارة التعليمية، وينفذ مدير المدرسة ما يصدر عن الإدارة التعليمية من نظم ولوائح تنظم العملية التعليمية داخل المدرسة (عامر،40:2016).

وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يتناول تطور دور الإدارة المدرسية؛ ليناسب التطور الذي حصل في الأهداف التي تسعى المدرسة الحديثة لتحقيقها، ولزيادة التحديات التي تواجهها وتجدد ظروف المجتمعات التي تتفاعل معها بشكل يومي، وتحلل السلوكيات التي قد تؤثر سلبا أو إيجابا في نتاج المدرسة، من أجل المشاركة الفعالة في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في العملية التعليمية من خلال:

1- التعرف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل العملية التعليمية.

2- التعرف على صفات ومميزات الإدارة المدرسية الحديثة.

3- التعرف على أهداف الإدارة المدرسية الحديثة.

4- التعرف على معايير النجاح في الإدارة المدرسية الحديثة وخصائص النجاح فيها.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وهو أحد المناهج التي يتبعها الباحثون في المجالات العلمية والأدبية والنفسية والطبية وغيرها، وتقوم هذه المنهجية على دراسة إحدى الظواهر مهما كان تصنيفها كما هي موجودة على أرض الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً خاليًا من المبالغة أو التقليل، عن طريق وضع تعريف لها، ثم ذكر أسبابها وخصائصها وصفاتها ونتائجها، ويعد المنهج الوصفي أحد أهم مناهج البحث العلمي وأكثرها شيوعا في البحث العلمي، ويعود السبب الرئيس وراء شيوع استخدام هذا المنهج، المرونة والشمولية التي يتميز بها، فمن خلال المنهج الوصفي يستطيع

الباحث دراسة الواقع بشكل دقيق للغاية، حيث يتعرف الباحث على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة، ويعمل على تحليلها، ويسهم في اكتشاف الحلول لها، وفي هذه الدراسة يقوم الباحث بتتبع ما تم تناوله رجال التربية والتعليم حول أهمية المناهج التعليمية ودورها في السلم الاجتماعي، ووضعها أمام القائمين على العملية التعليمية من أجل الاستفادة القصوى لتحقيق الأهداف (حسن،1993:45).

أولاً ـ الإطار النظري للبحث:

سيتم التطرق إلى الإدارة التعليمية من حيث تعريفاتها المختلفة وخصائصها والمهارات الضرورية لإنجاح مهمتها في المجتمع، كما سيتم التطرق إلى الإدارة المدرسية كونها العنصر الأساس للإدارة التعليمية.

ما هي الإدارة التعليمية:

تعد الإدارة التعليمية من أركان النظام التعليمي في المجتمع، المتمثل في وزارة التعليم وإداراته المختلفة، إلى الإدارات الفرعية في المناطق، وما ترسمه من سياسات تعليمية وأنظمة ومناهج دراسية وخدمات ومراحل تعليمية مختلفة، وتهتم الإدارة التعليمية بتحقيق الأهداف التربوية، وهي الحلقة المباشرة المسؤولة عن إدارة التعليم في المجتمع.

تُعرَّف الإدارة التعليمية بأنها، كل عمل منسق ومنظم يخدم التربية والتعليم وتتحقق من ورائه الأغراض التربوية والتعليمية، تحقيقاً يتماشى مع الأهداف الأساسية من التعليم. (مساد، 22:2004).

ويرى (جيمس هارولد فوكس) بأنها العملية التي يدار بها نظام التعليم في مجتمع ما وفقاً لأيديولوجيته وظروفه السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ لتحقيق أهداف المجتمع القومية من التعليم (أحمد،2012:21).

ويعرفها (منير،1977:11) بأنها "مجموعة من العمليات المتشابكة التي تتكامل فيما بينها سواء داخل المنظمات التعليمية، أو بينها وبين نفسها لتحقيق الأغراض المنشودة من التربية".

ومن خلال التعريفات السابقة، يمكن تعريفها بأنها الإدارة المسؤولة أمام المجتمع في تحقيق أهدافه وإيصال كل الموروث الثقافي والاجتماعي للمجتمع إلى النشء من خلال توزيع الأدوار بين إدارتها المختلفة من المستوى الأعلى (الوزارة) إلى المستوى الأدنى (إدارة التعليم في المناطق) وكذلك توفير كافة المتطلبات لتحقيق ذلك.

أهمية الإدارة التعليمية :

للإدارة التعليمية أهمية كبيرة في بيئة التعليم الأكاديمي في مختلف مراحله، ومن بينها:

1- ترتبط الإدارة التعليمية مع كافة عناصر المؤسسة التعليمية، وتسهم في تطور مستوى التعليم من خلال الحرص على تحديثه وتطويره بشكل دائم.

2- تسعى إلى الاستفادة من كافة الموارد التي تساعد في دعم العمل في القطاع التعليمي.

3- تعمل على وضع وصياغة الخطط التعليمية وتقييمها من أجل التأكد من صلاحية تطبيقها قبل العمل على تنفيذها بشكل فعلي.

4- تهتم بإعداد الميزانيات المالية السنوية من أجل معرفة نسبة المصروفات خلال الفترات الزمنية وقياس مدى كفاية المخصصات المالية، ووضع التوقعات للنفقات في الفصول الدراسية القادمة.

5- تهدف إلى إعداد استبيانات من أجل التعرف على آراء المحاضرين، والطلاب والأفراد المرتبطين بالمجتمع التعليمي كأولياء الأمور.

خصائص الإدارة التعليمية:

تتميز الإدارة التعليمية بمجموعة من الخصائص المهمة، وهي:

1- تتوافق كافة قوانينها وأحكامها مع القوانين والأحكام العامة المرتبطة بالدولة التي توجد على أرضها.

2- تسعى إلى تطبيق المرونة في التعامل مع كافة العناصر المكونة لمجتمع التعليم.

3- تهدف إلى وضع خطط بعيدة المدى وتتناسب مع الاحتمالات والتوقعات التي تعتمد عليها الإدارة التعليمية .

4- تحافظ على الكفاءة والفعالية في تطبيق كافة معايير الأداء والسلوك الوظيفي من أجل الإسهام في تحقيق النجاح المطلوب.

5- تحرص على التصرف بشكل مناسب مع كافة المواقف والقضايا التعليمية، وتهدف إلى الوصول لحلول مناسبة لها.

ما المهارات الضرورية لنجاح الإدارة التعليمية؟

يذكر(منير،1995:87-88) مجموعة من المهارات لإنجاح عمل الإدارة التعليمية أهمها ما يلي:

1- المهارات التصورية:

تتعلق المهارات التصورية لدى رجل الإدارة التعليمية بمدى كفاءته في ابتكار الأفكار والإحساس بالمشكلات والتفنن في الحلول، والتوصل إلى الآراء والمهارات التصورية ضرورية لمساعدة رجل الإدارة على النجاح في تخطيط العمل وتوجيهه وترتيب الأولويات وتوقع الأمور التي يمكن أن تحدث في المستقبل_ أي ترقب الأحداث_ وما يترتب على ذلك من تقليل الخطر أو الخسارة أو تحقيق الفائدة المرجوة.

2- المهارات الفنية:

تتعلق المهارات الفنية بالأساليب والطرائق التي يستخدمها رجل الإدارة في ممارسته لعمله ومعالجته للمواقف التي يصادفها، وتتطلب المهارات الفنية توفر قدر كبير من المعلومات والأصول العلمية والفنية التي يتطلبها نجاح العمل الإداري، وهكذا ترتبط المهارات الفنية بالجانب العلمي في الإدارة وما تستند إليه من حقائق ومفاهيم الأصول العلمية.

3- المهارات الإنسانية:

تتعلق المهارات الإنسانية بالطريقة التي يستطيع بها رجل الإدارة التعامل بنجاح مع الآخرين، وتتضمن المهارات الإنسانية مدى كفاءة رجل الإدارة في التعرف على متطلبات العمل مع الناس أفراد ومجموعات، والمهارات الإنسانية مهمة وضرورية للعمل في كل المنظمات وعلى كل المستويات، إلا أنها تبرز بصورة ملحة بالنسبة للإدارة التعليمية؛ نظراً للتنوع الكبير بين الأفراد الذين يتعامل معهم رجل الإدارة التعليمية، وما يرتبط بذلك من طبيعة العلاقات التي تجمع بينهم.

ويعتقد (كاتز) أن الأهمية النسبية لهذه المهارات الأساسية تعتمد على مستوى مسؤولية المدير، إذ أنه بالنسبة للمدراء في مستوى الإدارة العليا (مديري إدارات التعليم) نجد أنهم يحتاجون إلى المهارات الإدراكية التصورية، أكثر من المهارات الفنية التقنية، في حين أن المدراء على مستوى الإدارة التنفيذية (مديري المدارس) فإنهم يحتاجون إلى المهارات الفنية التقنية والمهارات الإنسانية، أكثر من المهارات الإدراكية التصورية. (حجي،1994:401).

الإدارة المدرسية إحدى أنواع الإدارة التعليمية:

سيتم التطرق إلى التعريف بالإدارة المدرسية_ كونها أهم أنواع الإدارة التعليمية_ وإلى دورها في تفعيل العملية التعليمية، ومعاييرها وخصائصها الناجحة:

في الأدب التربوي توجد العديد من التعريفات للإدارة المدرسية، من أهمها:

تُعرَّف الإدارة المدرسية، بأنها حصيلة العمليات التي يتم بواسطتها وضع الإمكانيات البشرية والمادية في خدمة أهداف عمل من الأعمال، والإدارة تؤدي وظيفتها من خلال التأثير في سلوك الأفراد (عبد الحميد، 1991:18).

كما تُعرَّف، بأنها مجموعة من العمليات التي يقوم بها أكثر من فرد عن طريق المشاركة والتعاون والفهم المتبادل، وهي جهاز يتألف من مدير المدرسة، ونائبه، والأساتذة، أي كل من يعمل في النواحي الفنية والإدارية (مصطفى، وآخرون،1980:71).

كذلك تُعرَّف الإدارة المدرسية، بأنها الكيفية التي تدار بها المدرسة في مجتمع ما، وفقاً لأيديولوجيته وظروفه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والجغرافية... وغيرها من القوى الثقافية لتحقيق أهدافها؛ وذلك في إطار مناخ تتوافر فيه علاقة إنسانية (سليم عبود وآخرون،1992: 93-94).

ويعرفها (طمين،2014:50) بأنها "تلك الجهود المنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة مع جميع العاملين معه، من مدرسين وإداريين وغيرهم؛ بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة، تحقيقاً يتماشى مع ما تهدف إليه الأمة من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أساس سليم" .

ويعرف (الشيباني، 1985:185) الإدارة المدرسية بأنها: "مجموعة العمليات التنفيذية والفنية التي تتم عن طريق العمل الجماعي التعاوني المنظم الهادف من أجل توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي المناسب الذي يحفز الهمم ويبعث الرغبة، في العمل الفردي والجماعي، لتحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية التي يسعى إلى تحقيقها"

ثانياً ـ التحقق من أهداف البحث:

الهدف الأول : دور الإدارة المدرسية في تفعيل العملية التعليمية:

تنطلق الإدارة المدرسية من الإدارة التعليمية، فهي تمثل الجانب المهم والأساس في الإدارة التعليمية، رغم أنها تعد جانباً من جوانبها، إلا أن هذا الجانب يعد أهم وأخطر جانب من هذه الإدارة لأنه المسؤول الأول عن النشء الذي هو عماد الأمة ومستقبلها، فالإدارة المدرسية تمثل جزءاً من الإدارة التعليمية التي تعد فرعاً من فروع الإدارة العامة، لأنها أوسع وأشمل. (عبود، 1994:96).

وتمتاز الإدارة المدرسية بمسؤوليتها الكبيرة تجاه المجتمع، حيث أنها الأساس الذي يبنى عليه المجتمع، كونها مسؤولة عن تربية النشء، ولهذا فإن نجاحها يعني نجاح

المجتمع، وإخفاقها يعني إخفاق المجتمع ، لذا وجب الاهتمام جميع الجوانب، حتى أضحت هي المتحكمة في المجتمع، وأصبح دور مدير المدرسة دوراً فعالاً، بل أصبح تخطيط المناهج والبرامج ينطلق من الإدارة المدرسية لأنها الأساس، واعتمدت في ذلك على أسلوب المشاركة في اتخاذ القرار، خلافاً للدول النامية التي أهملت الإدارة ولم تولها العناية الكافية، بل أصبحت الإدارة المدرسية تعاني من جوانب نقص كبيرة وكثيرة، سواء كانت مادية أو معنوية، وأصبح دور مدير المدرسة المنفذ للوائح والقوانين التي تصدر إليه من إدارة أعلى، وبالتالي فقد السلطة وحرية اتخاذ القرار والمشاركة فيه، فضلاً عن الفوضى التي تعم المدارس وعدم الانتظام والتنسيق والإشراف الجيد والرقابة الواعية (الطبيب،2002:139).

الهدف الثاني ـ صفات ومميزات الإدارة المدرسية الحديثة :

للإدارة المدرسية عدة أدوار يجب أن تقوم بها تفعيلاً للعملية التعليمية أهمها:

1- التخطيط للعمل التعليمي:

يجب أن ينطلق تخطيط العملية التعليمية من الإدارة المدرسية، لأنها هي التي تكون دائماً على اتصال بكافة قطاعات المجتمع وشرائحه، وهي المسؤولة عن التلميذ والطفل الذي نخطط من أجله.

2- التنظيم:

يعد التنظيم عملاً أساساً من أعمال الإدارة المدرسية، ودوره فعال في العملية التعليمية، فالإدارة المدرسية المنظمة والعمل الجماعي المنسق، من أبرز سمات الإدارة المدرسية الناجحة حيث تسعى من خلاله إلى تحديد المسؤوليات والسلطات والإشراف والاتصال.

3- الإشراف التربوي:

تعد عملية الإشراف التربوي من أهم العمليات التي تقوم بها الإدارة المدرسية، لأنها تشرف وتوجه الطالب والمدرس والإداري والمجتمع في حد ذاته.

4- تنمية العلاقات الإنسانية:

العلاقات الإنسانية لها دورها الفعال في كافة قطاعات المجتمع، وتكون في المدرسة أكثر ودورها أكبر، لأن المدرسة تتعامل مع كافة قطاعات المجتمع وفئاته، و تشكل فئة الطلاب أهم الفئات، لأنها تحتاج إلى رعاية وعناية كبيرة وعلاقات إنسانية أوسع وأشمل.

5- العمل مع الجماعات:

إن مهمة الإدارة المدرسية كمؤسسة اجتماعية ودورها في تفعيل العملية التعليمية ينصب في العمل مع جماعات أو في صورة جماعات، حيث تأخذ المدارس الحديثة بنظام الجماعات وتقسيم الأعمال وتحديد السلطات والمسؤوليات، وبالتالي تستطيع الإدارة المدرسية أن تقوم بدورها الفعال في تحقيق الأهداف، من خلال الربط بين عدة جماعات سواء كانت هذه الجماعات خارج المدرسة، كالنوادي الرياضية أو داخل المدرسة، كجماعات التمثيل والرياضة وغيرها، وبذلك يظل عملها منصباً على التوفيق والتوثيق بين الجماعات.

6- القرار التعليمي والتربوي:

في الدول المتقدمة، تعد الإدارة المدرسية مصدر القرار التعليمي والتربوي، بينما في مجتمعاتنا النامية، فإن القرارات فوقية، وما دور الإدارة المدرسية إلا التنفيذ لمثل هذه القرارات، فليس للمعلم والإدارة من دور في تفعيل العملية التعليمية، وبالتالي دائما ما نجد التخبط يسود القرار التعليمي .

7- الاتصالات:

إن دور الاتصالات كبير جداً إذا ما اقترن بدور الإدارة المدرسية، فهي حلقة الاتصال بين عدة جوانب وبين مختلف قطاعات المجتمع، ولابد من الاتصال والتواصل بين المدرس والإدارة وبين المدرس والبيت، وكذلك بين المعلمين والإدارات الأخرى .

8- ربط المدرسة بالبيئة:

إن أهم عملية تستطيع أن تقوم بها الإدارة المدرسية، عملية ربط البيئة بالمدرسة، من خلال القيام بالأنشطة الاجتماعية المختلفة كالأنشطة الرياضية واللقاءات الاجتماعية وبذلك ترتبط المدرسة بمحيطها، وتنعكس بصورة إيجابية على عملية تفعيل العملية التعليمية.

9- تقييم العمال :

حيث تتحدد عن طريق ذلك الجوانب الإيجابية والسلبية، وبالتالي يمكن العمل على زيادة تفعيل الجوانب الإيجابية وتنميتها، والعمل أيضا على تلافي جوانب القصور والقضاء عليها وإصلاحها مما يخدم مصلحة المجتمع وبما يحقق الأهداف المرجوة، وبالتالي يكون دورها واضحاً جلياً في العملية التعليمية ككل.

الهدف الثالث ـ التعرف على أهداف الإدارة المدرسية:

يذكر (عامر،2016: 34) مجموعة من الأهداف للإدارة المدرسية نذكر منها ما يلي:

1- تهيئة الظروف والإمكانيات التي تساعد على نمو الطالب من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية بشكل متوازن ومتكامل.
2- تهيئة الجو الملائم للعملية التعليمية، وتوفير المناخ التعليمي.
3- الاهتمام بالعلاقات الإنسانية، ونبذ العنف والتسلط والقهر والإرهاب، وغرس القيم المثالية المرغوب فيها.
4- توفير الإمكانيات اللازمة للمدرسة من مادية وبشرية لتحقيق رسالتها التربوية.
5- إعداد الطلاب للحياة من خلال إكسابهم الخبرات التي تؤهلهم لشق طريقهم في المستقبل حتى لا يكونوا عالة على المجتمع، وعبئاً ثقيلاً عليه.
6- العمل على تحقيق فلسفة المجتمع التي يدين بها، وتكوين مواطنين صالحين دينياً وعلميا وخلقياً واجتماعياً.

الهدف الرابع- معايير النجاح في الإدارة المدرسية وخصائص النجاح فيها :

من أهم المعايير التي يجب أن تتوفر في الإدارة المدرسية لإنجاح عملها ما يلي:

1- تحديد أبعاد أداء العمل بالنسبة لمدير المدرسة، ومن ثم يمكن التوصل إلى تفهم أحسن لطبيعة وظيفة مدير المدرسة.
2- تقديم المعلومات المفيدة في حل مشكلة اختيار مديري المدارس.
3- تقديم المواد العلمية لدراسة الإدارة المدرسية ولتدريسها أيضا (مرسي، 1995:79).

وقد وضع (أحمد،2012:48) أربعة معايير تستطيع في ضوئها الإدارة المدرسية الناجحة تحقيق أهدافها وهي:

المعيار الأول- تتميز الإدارة الناجحة بتفويض واضح للسلطة، وتعيين محدد للمسؤوليات التي تتناسب معها.

المعيار الثاني- إن الإدارة تخدم التعليم، ولذلك تتحدد وظائفها ووسائل تنفيذها في ضوء أهداف المدرسة.

المعيار الثالث- يجب أن تعكس إدارة المدرسة العمل التربوي الذي تقوم به المدرسة وأن تعكس أيضاً خصائص المعلمين الذين يقومون بهذا العمل.

المعيار الرابع- يجب أن تدبر الإدارة كل أنواع التنظيم والوسائل التي تساعد على حل المشكلات التي تصادفها حلاً مناسباً.

خصائص الإدارة المدرسية الناجحة:

للإدارة المدرسية الناجحة عدد من الأسس والمبادئ التي يجب مراعاتها من أجل أن يتوافر لها عوامل النجاح التي تساعدها على تحقيق أهدافها، ومن بين أهم هذه الأسس والمبادئ التي يذكرها (أبولوفا العظيم ،20:2000) ما يلي:

1- **أن تكون إدارة هادفة:**

أي أنها لا تعتمد على العشوائية في تحقيق أهدافها، وإنما تعتمد على الموضوعية والتخطيط السليم.

2- **أن تكون إدارة إيجابية:**

أي لا ترتكن إلى السلبيات أو المواقف الجامدة، بل يكون لها دور في مجالات العمل وتوجيهه.

3- **أن تكون إدارة اجتماعية:**

وهذا يعني ألا ينفرد المسؤول في الإدارة المدرسية بصنع القرار، بل يكفل مشاركة من يعملون معه في ذلك.

4- **أن تكون إدارة إنسانية:**

وتشتمل على حسن معاملة الآخرين، والاستماع إلى وجهات نظرهم، والتعرف على مشكلاتهم ومساعدتهم في الوصول إلى الحلول السليمة لها.

5- **أن تكون إدارة ديمقراطية:**

أي أن يكون أسلوب الإدارة بعيداً على تسلط رئيس التنظيم الإداري وانفراده باتخاذ القرار دون الرجوع إلى أعضاء التنظيم المشاركين معه، ويتسم التنظيم الإداري بأنه ديمقراطي إذا ما توافر فيه تنسيق جهود الأفراد ومشاركة أعضائه في تحديد السياسات ووضع البرامج والمساواة بين أعضاء التنظيم.

ويذكر الدكتور (عامر،2016: 40-41) مجموعة من الفروق بين مفهومي الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية أهمها:

1- الإدارة التعليمية تختص برسم السياسات التعليمية ووضع الخطط والبرامج، في حين تقوم الإدارة المدرسية بتنفيذ تلك السياسات والخطط.

2- الإدارة التعليمية يقوم على رأسها وزير التربية والتعليم، بينما يقوم على رأس الإدارة المدرسية مدير المدرسة.

3- مهمة وزير التربية والتعليم تنسيق السياسات التعليمية مع هرم الدولة ويتبع سياستها العامة، بينما مدير المدرسة يتلقى تعليماته من الإدارات التابعة للوزارة في المناطق.
4- تقوم الإدارة التعليمية بتنفيذ سياستها عن طريق الإدارات التابعة لها، بينما الإدارة المدرسية تنفذ تلك السياسات والقوانين واللوائح التعليمية الواردة إليها من الإدارة التعليمية.

التوصيات:

من خلال ما تم ذكره، يتضح الدور الكبير المناط بالإدارة المدرسية، فهي المسؤولة على تنفيذ سياسات الإدارة التعليمية داخل المجتمع، وبعدم توفر الشروط اللازمة لتلك السياسات، فإن الدولة لا تستطيع تحقيق أهدافها، لحدوث خلل في المنظومة التعليمية، ونشاهد في كثير من الأحيان عدم مقدرة المدرسة في تحقيق أهدافها؛ لعدم توفر الظروف المناسبة، ومن أهمها توفر المعلم المختص، وكذلك الإمكانيات المادية من أدوات وتجهيزات معملية وغيرها، كما يلعب المرتب الذي يتقاضاه المعلم أو مدير المدرسة دورا لا يمكننا إغفاله؛ وعليه فإننا نوصي بتحسين الظروف المعيشية لعناصر الإدارة المدرسية، بداية من المعلم،وانتهاء بمدير المدرسة، لضمان نجاح وتحقيق أهداف وسياسات المجتمع في قطاع التعليم.

وتسهم الإدارة المدرسية الناجحة في تحقيق أهداف الإدارة التعليمية وتحقيق الفاعلية لها، كما تساعد على التحسين من الأنشطة المقدَّمة، والتعزيز من عمليات التخطيط والتنظيم والتنفيذ لآليات العمل.

كما تمتاز الإدارة التعليمية بمجموعة من الخصائص لعل أبرزها، أن تكون إدارة هادفة واجتماعية وإيجابية، وكذلك فإن الإدارة المدرسية هي التي تقوم بتنفيذ فلسفة المجتمع من التعليم، وهي وسيلة النقل الثقافي الرئيسة التي يعتمد عليها المجتمع في غرس عاداته وتقاليده وأعرافه للأجيال القادمة.

ومن أهم التوصيات التي يقترحها البحث ما يلي:

1- توفير الإمكانيات المادية والمعنوية إلى الإدارة التعليمية، حتى تستطيع توفير الظروف المناسبة لإنجاح الإدارة المدرسية.
2- إقامة ورش العمل المتخصصة في التعريف بأهمية دور الإدارة المدرسية لمدراء المدارس حتى يستطيعون مواكبة التطور في عمل الإدارة المدرسية.

3- توثيق العلاقة بين الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، والعمل على تذليل الصعاب التي تقف عائقاً بينهما.
4- تحسين الأوضاع المادية لكل من المعلم والإدارة المدرسية، حتى يتم التفرغ بشكل كامل للعملية التعليمية.

المراجع:

1- أبوالوفا، جمال؛ العظيم، سلامة عبدالمنعم (2000) اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية، دار المعرفة الجماعية، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
2- أحمد ، إبراهيم أحمد (2012) الإدارة التعليمية بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، مكتبة المعارف الحديثة.
3- الشيباني، عمر (1985) الفكر بين النظرية والتطبيق، طرابلس، ليبيا، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان.
4- الطبيب، أحمد محمد (2002) الإدارة المدرسية ودورها في تفعيل العملية التعليمية، مجلة الجامعة، العدد الأول، نالوت- ليبيا.
5- حجي، أحمد (1994) الإدارة التعليمية والمدرسية ، القاهرة، دار النهضة العربية.
6- صلاح عبدالحميد، 1991، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، دار المريخ، الرياض.
7- طمين، محمد عبدالسلام (2014) "دور الإدارة التربوية في تأهيل مدير الإدارة المدرسية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية ، أندونيسيا.
8- عامر، فرج المبروك عمر (2016) مدير المدرسة والإدارة المدرسية، جمهورية مصر العربية، دار حميثرا للنشر.
9- عبود، عبدالغني (1994) إدارة التربية في عالم متغير، القاهرة، دار الفكر العربي.
10- عبود، عبدالغني؛ وآخرون (1992) إدارة المدرسة الابتدائية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
11- مختار، حسن بن علي، دور المعلم في تنمية قدرة التفكير الناقد لدى الطلاب، مؤتمر إعداد المعلمين الثاني، كلية التربية- جامعة أم القرى1993.
12- مساد،عمر حسن (2004) الإدارة المدرسية، عمان، الأردن، دار الصفاء للنشر.
13- مصطفى، حسن وآخرون (1980) اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو- المصرية.
14- مرسي، محمد منير (1995) الإدارة المدرسية الحديثة، القاهرة، عالم الكتب.
15- مرسي، محمد و منير (1977) الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، ط2،القاهرة، عالم الكتب.